تغريدة الصباح

# موطني..!

حسن حميد

كنت عائداً وأبي من المقبرة التي غدت غابة حزن، وقبور، ونواح، وأدعية، ورجاءات، وحوارات خفوتة تطلقها شفاه راجفة، وقد مررنا بالطريق الذي ما عاد طريقاً لأنه فقد صورته واسمه، وبالمشافي التي ما عادت هي المشافي، فلم نشم روائح الأدوية، ولم نر الحمائم البيض تجول في أروقتها التي بدت مكشوفة ومدمرة، أو تدلف من بوابتها، لم نر سوى سيارات الإسعاف المعطوبة المغمورة بما خلفته الحرائق، وقد هبطت عجلاتها، وتخلعت أبوابها، وتشظّى زجاج نوافذها، ومررنا بالمدارس، يا ويلتي، لقد ضج قلبي وأنا أرى مدرستي بلا أبواب، بلا نوافذ، بلا حيطان، بلا باحة، بلا سارية للعلم، حتى بوابتها الزرقاء الكبيرة طارت، والحيطان مالت، والسقوف خرّت، وأشجار السرو..أين هي؟ لا أرى سوى جذوعها المحترقة، ومررنا بالخيام، يا إلهي، أكل هذه الخيام اسم لفاجعتنا؟ خيام قماشية، وخيشية، خيام من أطباق النايلون، باهتة، متهدلة، هامدة، لا نسمة قوة فيها، خيام بلا نوافذ، بلا أبواب، بلا جدران، بلا سقوف، خيام لولا الناس، عفواً لولا الأطفال، لكانت عرائش شوك!

ونمر بالأسواق، نعم الأسواق، كانت هنا، لكنها غير بادية، هنا.. حجارة، فوقها سحاحير بلاستيكية فيها خضروات، هنا عربات جر فوقها بعض الأواني، أكواب، وصحون، وزبادي، وكلها بلاستيكية، وهنا سلال، سلال ملأى بالبيض، يا اللّه، من أين جاء هذا البيض، ولا دجاج حولنا، ولا حول الخيام.

قلت: يا أبي، كيف ترى هذا الذي تراه؟

قال: هي وحشية الطغاة، هذه آثارهم، وما صنعته أيديهم ذات المخالب المعدنية، وقلوبهم التي امتلأت بما فيها من عماء.

قلت: يا أبي، أنت درست التاريخ، ودرّسته لطلابك، هل من شبيه لما عشناه، وعرفناه، وما لفنا من أذى حتى أهلكنا؟

قال: عرفت الكثير، فهذه الصورة التي نراها، هي صورة الطغاة، وما يصنعونه؛ الصورة التي يحبون رؤيتها، والتباهي بها.

قلت: ولكن الدنيا تغيرت واختلفت، يا أبي، صار فيها الكتب، والجامعات، والمثاقفات، والفنون، والأشعار، واللوحات، والروايات، والقوانين، وجمعيات الرفق بالحيوان.

قال: هذان دربان لا يلتقيان، فالحجارة، مهما جملتها الأيدي والعقول ونحتتها، تظل حجارة، والذهب إن ألقيته في البحر أو النار يظل ذهباً.

قلت: سامحني، يا أبي، فأنا أحدثك، وأسألك لأن دربنا إلى البيت ما زال بعيداً، ولأنني أريد لأصابعك أن تتوقف عن التقاط دموعك السابلات، فقل لي: لماذا يخذلنا العالم، ولماذا أهله، وحين ينظرون إلينا، ينظرون بلا عيون، وحين يتكلمون لا يتكلمون عما يحدث لنا، وحين يروننا، لا نرى علامات عجب أو استغراب أو تعاطف أو أسى أو حزن، أو دهشة في وجوههم؟

قال: الخوف عقد ألسنتهم، وأرجف قلوبهم، وألجم خطاهم، لقد فكروا بنهاياتهم، ولم يفكروا بما وعوه عن معاني الحق والخير والجمال في الكتب التي علمتهم.

قلت: لكن، يا أبي، لو حدث، وجاع أعداؤنا، لو منعت شاحنات الطعام والمساعدات من الوصول إليهم، ما كان سيحدث؟

قال: سيحدث غير هذا الذي يحدث لنا! قلت: ولو منعت المياه من الوصول إلى أعدائنا، فمات أطفالهم من التجفاف مثلما يموت أطفالنا؟

قال: سيفجرون لهم الينابيع، ويسوقون إليهم الأنهار سوقاً!

قلت: ولو صارت مقابرهم على هذا النحو من الاتساع مثل مقابرنا، يا أبي؟

قال: لأبادونا بالأسلحة النووية!

قلت: لو عائلة واحدة من أعدائنا، مثل عائلاتنا، يا أبي، التف أفرادها حول قبر لفرد منهم، وهم يدفنون أشلاءه فصارت الأشلاء قبراً؛ أشلاء بلا أصابع أو أقدام، بلا رأس أو ظهر أو بطن، فماذا كان سيحدث؟ قال: لقتلونا، وطاردونا مثل جراد وحشي.

قلت: لو أن عائلة من أعدائنا لديها أطفال رضع، عاشت في خيمة قماش أو خيش أو نايلون، مثل خيامنا، خيمة يدهمها مطر الشتاء، وعصف الرياح، وحرارة الشمس الكاوية، خيمة تدهمها نيران الصورايخ، خيمة تجول فيها روائح البارود، فما الذي سيفعله الغرب بنا، يا أبي؟

قال: لأشاروا إلينا بأننا شياطين الأرض.

قلت: لو أنّ أشجارا لمزارع من أعدائنا اقتلعت بأنياب الجارفة D9، مثلما يقتلعون بها أشجار زيتوننا، فيعرون البراري وسفوح التلال من زينتها ومجدها، وما تباهي به، ويعرون الحقول من قمحها ووردها، وأسيجة الينابيع من توتها، وأشجار اللوز من زهرها، والقرى من عمرانها.. فما الذي كان سيقال عنا؟

قال: سنتهم بأننا وحوش الأرض، وإن باطن الأرض، أحق بنا من ظاهرها.

قلت: لو امرأة حبلى من نساء أعدائنا، دهمت بالبنادق والرصاص والرعب،وهي تضع مولودها في المشفى، مثلما يحدث لنسائنا الحوامل، وراحت تشهق شهقتها الأخيرة، ليس بسبب آلام المخاض، بل بسبب الرصاص الذي قتلها، وقتل جنينها دونما ريث أو إمهال، ماذا سيقولون عنا؟

قال: سيصفوننا بأننا وحوش الأرض الذين لا يعرفون حرمة، أو يحترمون قيمة، أو يعرفون حياء!

قلت: لو انّ هذا المنظر الذي نراه الآن، أنا وأنت، يا أبي، لأطفالنا هؤلاء الذين يلعبون كرة القدم بقدم واحدة، ويركضون بقدم واحدة، ويرون الكرة بعين واحدة، ويتنادون بالإشارة، ويصرخون، فلا يسمع الواحد منهم صراخ الآخر، لأن الرصاص أخذ أقدامهم، وعيونهم، وأسماعهم، فما الذي سيقوله الغرب عنا؟

قال: سيقول الغرب بأننا ضباع الأرض!

قلت: سامحني، يا أبي، لقد أتعبتك، بعدما مشينا طويلاً، وسألتك كثيراً، لكننا.. ها نحن اقتربنا كثيراً من البيت!

قال: الآن، قف يا بني، وانظر خلفك، وقل لي ماذا ترى؟!

فوقفت، والتفتّ، ونظرت، ودهشت، لأنني رأيت خلفي درباً طويلاً تحفه الأشجار المورقة ذات الخضرة الراهجة التي تهزها ريح رخية، وهي تبدي ثمارها مثل قناديل تساهر الليل، وتحتها ظلال وسيعة، توازعتها بيوت ذات أبواب ونوافذ، وقناطر، وحواكير ممتلئة بالأشجار والأعشاب وسواقي الماء السائلة مثل الفضة المذابة، ورأيت خلقاً من البشر يزرعون، ويطحنون، ويعصرون، وينشدون، وطيوراً محلقة بين الغيوم مثل قلائد ذهبية لامعة، ورأيت دواباً تدب هنا وهناك، تحيط بها الأعشاب الطويلة، وصبايا، لهن وجوه منيرة، يحملن الجرار، والغناء يحملهن، وبهن تطير الخطا، وقد اتسعت ابتساماتهن وأضاءت، وخيول راحت تتعرف مروج العشب بطرادها الحميم، وطيور دجاج، وديوك حبش، وأوز، وبط.. تمشي بهدوء رزين، لكأنها في كرنفال، وأرى أطفالاً بأقدام وعيون معافاة، وثياب جميلة، يمشون، ويتراكضون، ويسمعون ويضحكون، ويتنادون.. في صخب ألوف، وبين أيديهم كتب، وكراريس، وأقلام، وألوان، إنهم يتقدمون، ويهتفون( الجلال والجمال.. في رباك)..!

فالتفت نحو أبي لأقول له: أترى، وتسمع.. ما أرى وأسمع، يا أبي!

لحظتئذٍ، كان أبي بهرة نور عالية عالية.. مثل زاقورة بغدادية صاعدة نحو مجد السماوات العلى.

Hasanhamid5656@gmail.com

# احتلال العقول قبل الأرض.. الوجه الخفي للحروب الحديثة

د. حكمت نبيل المصري*

لم تعد الحروب في العصر الحديث مجرد مواجهات عسكرية تدور على الجبهات وتُقاس بنتائجها في الميدان، بل أصبحت أكثر تعقيداً وتشابكاً. ففي كل حرب معاصرة تقريباً، هناك مستويان متوازيان للصراع: الأول هو الحرب التقليدية التي تدور على الأرض بالسلاح والجنود والدمار، والثاني حرب أخرى لا تقل شراسة تُدار في الفضاء الإعلامي والرقمي، حيث تتصارع الروايات والصور والمعلومات.

الحرب الأولى هي الحرب التي يعرفها الجميع: قصف، دمار، تدمير للبنية التحتية، سقوط ضحايا من المدنيين والعسكريين، وتغيرات في موازين القوة على الأرض. هذه الحرب ملموسة ومرئية، ويمكن توثيق آثارها عبر صور الأقمار الصناعية وتقارير الميدان وشهادات الناجين. وهي الحرب التي تحدد غالباً النتائج العسكرية المباشرة للصراع.

لكن بالتوازي مع ذلك، تدور حرب أخرى أكثر تعقيداً وأشد تأثيراً في كثير من الأحيان: حرب الرواية والوعي. هذه الحرب تُخاض عبر القنوات الإعلامية ومنصات التواصل الاجتماعي، حيث تُستخدم أدوات متطورة مثل برامج التلاعب بالصور والفيديو، وتقنيات الذكاء الاصطناعي، والجيوش الإلكترونية، من أجل صناعة روايات معينة وترويجها، أو تشويه روايات الطرف الآخر. في هذه الحرب، لا يكون الهدف تدمير الدبابات أو الطائرات، بل تشكيل الإدراك العام. فالصورة التي تنتشر على نطاق واسع قد تغيّر نظرة ملايين الناس إلى ما يجري، حتى لو كانت الصورة مجتزأة أو مضللة أو مصنوعة بالكامل. ومع تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي، أصبح إنتاج صور ومقاطع فيديو تبدو واقعية أمراً في غاية السهولة، ما يزيد من صعوبة التمييز بين الحقيقة والتزييف.

الأخطر في هذه الحرب أنها لا تستهدف الخصم فقط، بل تستهدف الجمهور نفسه. فالمتلقي يتحول من مجرد شاهد إلى ساحة معركة تُخاض داخل وعيه. وفي ظل تدفق هائل من المعلومات المتناقضة، يصبح من السهل دفع الجمهور إلى تبني رواية معينة، أو إلى الشك في كل شيء، وهو ما قد يكون هدفاً بحد ذاته.

كما أن هذه الحرب الإعلامية تؤثر في مواقف الحكومات والرأي العام الدولي. فالرواية التي تهيمن في الإعلام العالمي قد تضغط على صناع القرار، وتؤثر في طبيعة التحالفات، وحتى في مسار العمليات العسكرية. ولهذا لم يعد غريباً أن تخصص الدول موارد ضخمة لإدارة خطابها الإعلامي خلال الحروب، وأن تنشئ وحدات متخصصة في الحرب السيبرانية والإعلامية.

غير أن هذا الواقع يضع المشاهد أو القارئ أمام تحدٍ كبير. ففي عالم تغمره الصور والمقاطع والمعلومات، لم يعد من السهل التمييز بين ما هو حقيقي وما هو مفبرك. لذلك أصبح التفكير النقدي والتحقق من المصادر ضرورة، لا مجرد مهارة إضافية.

في النهاية، يمكن القول إن الحروب الحديثة لم تعد تُحسم فقط في الميدان، بل أيضاً في الفضاء الإعلامي. فالمعركة على الأرض تحدد موازين القوة، لكن المعركة على الرواية قد تحدد كيف سيتذكر العالم هذه الحرب، ومن سيُنظر إليه باعتباره منتصراً أو مهزوماً.

وبين هاتين الحربين، يقف الجمهور أمام مسؤولية صعبة: أن لا يكون مجرد متلقٍ سلبي، بل باحثاً عن الحقيقة وسط ضجيج الدعاية والتضليل.

---

* صحفي وكاتب مختص في الشؤون الدولية، وباحث في قضايا العدالة والنزاعات المسلحة

سؤال عالماشي

موفق مطر

# ماهذا .. ماذا تفعلون ؟!

محاولة لقلب ميزان وتوازن المصلحة الوطنية رأسا على عقب، وانتقال (فرط صوتي) من اليسار الى اليمين وبالعكس؟! ولا نقصد هنا أشخاصا عاديين، أو هواة جمع الاعجاب وأرقام المتابعة على وسائل التواصل الاجتماعي، وإنما الذين كانوا بموضع «شخصيات رسمية» على رأس وزارات ومؤسسات، نفترض – هذا بديهي – موافقتهم على البرنامج السياسي لحكومة السلطة الوطنية الفلسطينية، ومنظمة التحرير الفلسطينية، وكذلك النظم واللوائح الداخلية المنظمة لعمل الوزارات والمؤسسات التي تولوا المسؤولية رقم واحد فيها.

لكن المفاجئ ليس مواقفهم المعلنة ببيانات أو عبر صفحاتهم ومنصاتهم الخاصة التي باتت مجمعا – تحت ابصارهم وسمعهم – لاتهامات وإساءات شخصية للقيادة والسلطة الوطنية الفلسطينية، وهم يعلمون أن القانون يحاسب كاتبها وناشرها حتى ولو على صفحته الشخصية، فهؤلاء كانوا يفضلون الصمت على اشهار مواقفهم غير المنسجمة مع النهج العام، وكأنهم بذلك يريدون افهامنا أن اجراء تعديلات على الحكومة وخروجهم من عضويتها، أو احالة احدهم الى التقاعد من مؤسسة حكومية رسمية مدنية أو عسكرية تعيد قدرة النطق لألسنتهم خلال فترة عملهم! خلال تمتعهم بميزات وامتيازات المنصب والمهمة، فيذهبون الى تمييز انفسهم بمواقف سياسية ذات علاقة بأوضاع وقضايا فلسطينية داخلية (شائكة ومعقدة جدا) هي اقرب الى منطق الصراع الداخلي كما صممته وأرادته جماعات (مستخدمة للدين) وأخرى انزلقت الى معمعة العمل ضد المصلحة الوطنية العليا، والتبعية وفقا لإشارات وأوامر خارجية، حتى غلبت القضايا والصراعات في الاقليم سبيلهم لإثبات الذات الشخصية فقط !!.

نقول في هذا المقام أن الرأي والموقف الفردي للشخصية المستقلة، أو الحزبي أو التنظيمي الذي تتبناه (الشخصية الرسمية) حق مصان بالقانون لا جدال فيه، لكن ضرب المصلحة الوطنية العليا عرض الحائط بعد انتهاء مهمته الرسمية لسبب ما، فهذا ما نقصده «بانقلاب المواقف» فالشخص المستقل أو الحزبي أو المرشح من تنظيمه، الذي كلف بمنصب مهم وبات شخصية رسمية مهمة على اثرها بفضل كفاءته ودرجته الأكاديمية وانجازاته وسيرته النضالية، نفترض فيه حسن التبصر والرؤية العقلانية والواقعية للأمور، ونتوقع منه انسجاما أكثر من غيره مع مبدأ المصالح الوطنية العليا للشعب الفلسطيني، نظرا لاحتكاكه المباشر بالوقائع والحقائق والمشاكل الحياتية على الأرض التي كانت تتطلب منه اقصى طاقات العمل والإبداع لحلها، ما يعني توفر المنطق السليم والحكمة لديه، والتحلي بقدرة عالية على حساب المستفيد والخاسر والرابح من مواقفه خاصة إذا تم تأطيرها وصياغتها لتبدو وكأنها (كتلة رأي عام vip) وبمثابة رسالة موجهة لجهة اقليمية ما خارج البلاد، دون ادراك لتأثيراتها السلبية على مئات آلاف الفلسطينيين إن لم يكن ملايين في الوطن والخارج، فهذا خارج مسار وتوازن المنطق والحكمة، إذ يبدو الأمر أن (الشخص الرسمي والمهم) قد خلع (بدلة وربطة عنق المنطق) وتركها في الوزارة أو المؤسسة أو الهيئة التي كان يصول ويجول فيها، غافلا عن أمر خطير، وانعكاس ما يفعل على رؤية المواطن لمعنى المنصب والمهمة والموقع القيادي في اطار السلطة الوطنية الفلسطينية، فهو – عن قصد أو دونه – إنما يقلل من هيبة ومكانة العمل الرسمي.

ولا نزيد إذا قلنا: إن الضرر الواقع على الشخصية ذاتها لا يمكن اصلاحه بمعيار الضمير والرأي العام الوطني، أما الضرر الواقع على الشعب الفلسطيني ومصالحه العليا، فالقيادة الحكيمة العاقلة الصادقة المخلصة، كفيلة بإصلاحه، فقد أثبتت الأحداث منذ أكثر ثلاثة عقود صحة منهجها وتطبيقها وفهمها العميق للواقعية السياسية، بمصداقية العمل والإخلاص والوفاء والتمسك بالحق الفلسطيني والمبادئ والثوابت الوطنية، كما برهنت على أصالة قيمها في الانتماء القومي والإنساني في لحظات تاريخية، بلع الكثيرون السنتهم، أو كان أكثرهم يعمل في الخفاء لتشويه وحرف موقف الشعب الفلسطيني، وقطع جذوره مع مبادئه، فشعبنا جزء لا يتجزأ من الأمة العربية، والدول العربية عمقه الاستراتيجي العربي، فالعلاقة مصيرية وليست مصلحية متبدلة، ولا متقلبة، فانقلاب المواقف ليس في مفردات قاموس شعبنا وقيادته الأخلاقية والسياسية.

# مخاوف من استنزاف إسرائيل للصواريخ الاعتراضية في حرب طويلة الأمد

**تل أبيب- أ.ف.ب-** بعد شهر من اندلاع الحرب في الشرق الأوسط، ما زالت إسرائيل تعترض معظم الصواريخ التي تطلقها إيران وحزب اللّه، إلا أن تساؤلات كثيرة تبرز بشأن قدرتها على مواصلة ذلك على المدى الطويل، حسب ما يرى محللون. يتميز نظام الدفاع الجوي الإسرائيلي المتطور والفعال، بتركيبته على شكل طبق، ما يسمح له بالاستجابة للتهديدات على أي ارتفاع كان، حتى إن بإمكان منظومة «آرو 2 و3 «اعتراض الصواريخ التي تحلق خارج الغلاف الجوي للأرض. وتستكمل أنظمة الدفاع الإسرائيلي بنظام «ثاد» الأميركي، الذي يقال إن واحدا أو اثنين منه موجودان في الدولة العبرية.

وقال العميد بيني يونغمان رئيس مجموعة «تي إس جي» وهي شركة إسرائيلية متخصصة في أنظمة الأمن: «لا يوجد مكان في إسرائيل غير محمي بدفاعات جوية متعددة الطبقات».

ولكنه أضاف لوكالة فرانس برس: «في مجال الدفاع، لا تصل نسبة (الحماية) إلى 100 في المئة أبدا»، مشيرا إلى معدل «استثنائي» تحققه إسرائيل في إطار اعتراض الصواريخ يبلغ 92 في المئة.

وحسب جيش الاحتلال الإسرائيلي الذي لا يكشف إلا قليل من التفاصيل بشأن منظومات دفاعه، فقد أطلقت إيران أكثر من 400 صاروخ بالستي منذ بداية الحرب التي اندلعت في 28 شباط/فبراير، في أعقاب هجوم أميركي إسرائيلي على طهران.

وقال المتحدث باسم الجيش نداف شوشاني إن معدل الاعتراض «تخطى التوقعات».

وفي الواقع، فإن معظم الأضرار في إسرائيل ناجمة عن حطام صواريخ إيرانية اخترقت الدفاعات الإسرائيلية.

**نفاد الذخيرة**

وبعد نحو أسبوعين على اندلاع الحرب، نقل موقع «سيمافور» (Semafor) الأميركي عن مصادر أميركية قولها إن إسرائيل «تعاني من نقص خطير في منظومات اعتراض الصواريخ البالستية».

غير أن مصدرا عسكريا إسرائيليا نفى هذا الأمر، مؤكدا أنه ليس هناك أي نقص «حتى الآن»، وموضحا أن الجيش «مستعد لمعركة طويلة».

ولكن تحليلا صدر قبل أيام عن المعهد الملكي للخدمات المتحدة (RUSI)، أفاد بأن الولايات المتحدة وإسرائيل وحلفاءهما استهلكوا كميات ضخمة من الذخائر الهجومية والدفاعية، في الأيام الـ16 الأولى من الحرب: 11294 ذخيرة، أي ما يوازي 26 مليار دولار.

وأوضح التقرير أن الصواريخ الاعتراضية البعيدة المدى والذخائر العالية الدقة «استنزفت بشكل شبه كامل» بعد الأسبوعين الأولين.

وقال الكولونيل الأميركي جاهارا ماتيسيك أحد المشاركين في إعداد الدراسة، لفرانس برس: «هذا يعني أنه إذا استمرت الحرب، سيتعين على الطائرات (الإسرائيلية والأميركية) التوغل بشكل أعمق في المجال الجوي الإيراني، وعلى المستوى الدفاعي، فإن ذلك يعني تدمير مزيد من الصواريخ والمسيرات الإيرانية».

يأتي ذلك بينما يتطلب الإنتاج وقتا طويلا وكلفة عالية، خصوصا إذا تعلق الأمر بصواريخ اعتراضية إسرائيلية من طراز «آرو».

وأوضح الكولونيل ماتيسكيك أن «الأمر لا يتعلق بالمال فقط، بل بالواقع الصناعي»، مشيرا إلى «مهل طويلة تتعلق بـ(الحصول على) المكونات وقدرة محدودة على الاختبار، وسلاسل إنتاج غير منتشرة» في أماكن عدة.

وحسب تقرير المعهد الملكي للخدمات المتحدة، فقد استنفد 81,33 في المئة من مخزونات الصواريخ الاعتراضية «آرو» التي تملكها إسرائيل منذ ما قبل اندلاع الحرب، ومن المحتمل أن تستهلك «بشكل كامل بحلول نهاية آذار/مارس».

**أعطال**

من جانبه، أعرب الجنرال يونغمان عن اعتقاده بأن إسرائيل تستطيع إنتاج صواريخ اعتراضية أسرع من قدرة إيران على تصنيع الصواريخ البالستية.

غير أن النظام الإسرائيلي ليس بمنأى من الأعطال. فقد أقر الجيش بأن عطلا في منظومة «مقلاع داود» المضادة للصواريخ أدى إلى سقوط صاروخين إيرانيين السبت قبل الماضي في مدينتين في جنوب إسرائيل، إحداهما ديمونا التي تضم منشأة نووية في صحراء النقب.

وحسب صحيفة «كالكاليست» الإسرائيلية، فقد اختار الجيش مقلاع داود القصير المدى للحفاظ على مخزونه من صواريخ «آرو» الاعتراضية.

ويشكل نظام «مقلاع داود» الطبقة المتوسطة من بنية الدفاع الصاروخي الإسرائيلي، مكملا بذلك أنظمة «هيتز» (آرو) و«القبة الحديدية»، بالإضافة إلى نظام الليزر «شعاع الحديد»، المسؤول عن اعتراض مجموعة واسعة من المقذوفات.

من جانبه، أشار جان لوب سامان الباحث في معهد الشرق الأوسط في سنغافورة، إلى أن لدى إسرائيل ثلاثة خيارات في مواجهة التحديات التي تشكلها الصواريخ الإيرانية، هي «دمج أنظمة الدفاع الجوي المختلفة لتجنب النقص، عدم اعتراض الصواريخ أو الطائرات المسيرة التي ستسقط في مناطق غير مأهولة، وتصعيد الضغط العسكري لإضعاف قدرات إيران قبل استنفاد موارد الدفاع الإسرائيلية».